

دور وسائل الإعلام في مواجهة ثقافة الكراهية

د. مسفر بن عبد الله البشر

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مقدمة:

تتزايد معاناة المجتمعات الإسلامية من تصاعد موجات الكراهية والعصبية، وهي وإن اختلفت في حجمها ومستواها وحدتها من مجتمع إلى آخر إلا أنه يجمعها فكر واحد، هو فكر الغلو والتشدد والانتصار للعرق أو المذهب وبث الحقد بين الآخرين، والذي تحول إلى سلوكيات عدوانية وصلت إلى ترويع المجتمعات واستهداف الأمنيين من المدنيين الأبرياء، عبر مباشرة العمليات المسلحة وتفجير النفس في الآخرين، بهدف زعزعة الاستقرار، وبث الرعب وصولاً إلى أهداف ومقاصد متعددة.

ومع ظهور التقنية وتطور وسائل الاتصال الحديثة زاد انتشار الكراهية، وفشا خطرهما، وعظم شررها على الفرد والمجتمع.

وإزاء انتشار ثقافة الكراهية بين أطراف المجتمع فإن الحاجة ماسة للكتابة في هذا الموضوع لإلقاء الضوء على حقيقة هذه الثقافة السلبية، وكشف القناع عنها لتتضح الحقائق وتتكشف الدسائس، وهذا ما دفع الباحث لتسليط الضوء على ظاهرة انتشار الكراهية والعداء بين أفراد المجتمع ودور وسائل الإعلام في التصدي لها.

مشكلة البحث:

إن المتأمل في ما يحدث في هذا العصر يلحظ بجلاء مدى ارتفاع ظاهرة العداء والكراهية بين أفراد المجتمع الواحد، مما جعل الأمر في غاية الخطورة، سواء على مستوى مستقبل الوحدة الإسلامية أو على مستوى الوحدة الوطنية، مما دفع بالباحث للكتابة في هذا الموضوع؛ لتجلية حقيقة الكراهية، ومدى مساهمة الإعلام في الحد منها.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من خلال ما يلي:

- 1- تعاني المجتمعات الإسلامية في الوقت الحاضر من انتشار ظاهرة الكراهية والعداء بين أطراف المجتمع؛ فهذا يفتخر بقبليته وآخر يتعصب لطائفته، وقد يتعدى الأمر إلى التمسك بمعتقدات فاسدة تحقيقاً للانتماء العصبي، فجاءت هذه الدراسة لتجلي حقيقة هذه الكراهية، وتكشف عن أسبابها وآثارها على المجتمع، وأثر الإعلام في معالجة هذه الظاهرة.
- 2- تفيد هذه الدراسة الإعلاميين في وضع آلية لمواجهة ظاهرة الكراهية، وتوضيح أسبابها وآثارها على المجتمع.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- 1- بيان أسباب انتشار الكراهية بين المجتمعات.
- 2- إيضاح أهم الآثار التي يمكن أن تفرزها الكراهية بين فئات المجتمع.
- 3- إبراز دور الوسائل الإعلامية في الحد من ظاهرة انتشار الكراهية، والعداء بين أفراد المجتمع.
- 4- إعداد استراتيجية إعلامية للتصدي لثقافة الكراهية.

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على دراسة ثقافة الكراهية، ودور الإعلام في التصدي لها.

مصطلحات البحث:

الكراهية: هي امتزاج موقف فكري مع حالة نفسية، وبعبارة أخرى هي موقف فكري يتلبس بحالة نفسية وتتجلى بهذا المظهر النفسي، الذي يغلب عليه التوتر والانفعال، وبشكل يُحدث تنافرًا بين طرفي العلاقة^(١).

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسة علمية تناولت موضوع البحث مباشرة في حدود علم الباحث، وإنما هناك دراسات قريبة من هذه الدراسة يمكن أن يجعلها الباحث منطلقًا لهذا البحث، ومن أهم هذه الدراسات ما يلي:

1- دراسة الزغبى (1417هـ) بعنوان: **العنصرية اليهودية في المجتمع الإسلامي والموقف منها**^(٢)، وهدفت الدراسة إلى البحث في مكائد اليهود العنصرية ضد كافة المجتمعات البشرية، وخصوصا المسلمين منذ عهد النبي محمد (ص) إلى العصر الحاضر في كافة المجالات الدينية والاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية وغيرها، واستخدم الباحث المنهج التاريخي والاستنباطي.

ومن أبرز النتائج التي توصل لها الباحث مايلي:

- أن العنصرية اليهودية هي أسوأ أنواع العنصرية في العالم.
- أن المشكلة مع اليهود ليست صراعًا قوميًا على أرض محتلة، وإنما مشكلة صراع حضاريٍّ شاملٍ لكل مجالات الحياة.

2- دراسة المشوخي (1405) بعنوان: **(العنصرية عند الأمم)**^(٣)، وقد هدفت الدراسة إلى بيان تطور ظهور العنصرية عند الأمم السابقة، وكذلك دراسة التعصب المذهبي عند اليهود والنصارى وعند بعض المسلمين، مع إبراز أشهر العنصريات في الوقت الحاضر واستخدم المنهج التاريخي.

(1) زكي الميلاد، الكراهية المعنى والمفهوم <http://www.almilad.org/page/text.php?nid=279>

(2) رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1413-1993.

(3) رسالة ماجستير بكلية الشريعة 1405-1406.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي:

- أن التفرقة العنصرية ليست جديدة على المجتمع البشري؛ بل هي ضاربة في التاريخ عند المجتمعات السابقة.

- أن التفرقة العنصرية تعدُّ من أقوى الأسباب التي تؤدي إلى النزاع والصراع والبغض ونشر الأحقاد بين الأمم.

3- دراسة عايض بن محمد بن عائض آل مجراف: (دور التربية الإسلامية في مواجهة العصبية في زمن العولمة الاجتماعية)⁽¹⁾، وهدفت الدراسة إلى بيان العصبية والتعرف على موقف الإسلام من العصبية، وكذا توضيح العلاقة بين العولمة الاجتماعية وبين العصبية مع الكشف عن المبادئ التربوية الإسلامية في مواجهة العصبية؛ إضافة إلى التعرف على دور التربية الإسلامية في مواجهة العصبية من خلال المؤسسات التربوية.

واعتمد الباحث المنهج الوصفي لوصف ظاهرة العصبية في المجتمع، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

- أن العصبية يغلب عليها الظلم والقهر وعدم العدل والمساواة.

- أن العصبية تدل على العنصرية والكراهية والتحيز.

- منشأ العصبية من الأسرة؛ ولذلك تقع المسؤولية الكبرى على الأبوين في الحد من العصبية.

منهج البحث:

يستخدم الباحث كلا من:

(1) بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة 1432-1433، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- المنهج الوصفي: الذي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم أيضًا بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة، والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند كل من الأفراد والجماعات، وطرائقها في النمو والتطور⁽¹⁾.

واستخدم الباحث هذا المنهج بهدف متابعة ووصف ظاهرة الكراهية في المجتمعات، وربطها بما تميزت به وسائل الإعلام من طرق وحلول لمحاربة الكراهية، وإشاعة ثقافة التسامح.

كما يستخدم الباحث المنهج الاستنباطي: (الذي هو طريقة من طرق البحث لاستنتاج أفكار ومعلومات من النصوص وغيرها، وفق ضوابط وقواعد محددة ومتعارف عليها)⁽²⁾.

خطة البحث:

وتتكون من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: وقد اشتملت على العناصر الآتية:

- مشكلة البحث.
- أهمية البحث.
- أهداف البحث.
- حدود البحث.
- مصطلحات البحث.
- الدراسات السابقة.
- منهج البحث.
- خطة البحث.

المبحث الأول: مفاهيم حول ثقافة الكراهية، ويتضمن النقاط الآتية:

أولاً: تعريف الكراهية.

ثانياً: أسباب الكراهية.

(1) جابر، جابر عبد الحميد، وكاظم، أحمد خيري، 1978م، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار النهضة العربية بالقاهرة، ص187.

(2) يالجن، مقداد، مناهج البحث وتطبيقاتها في التربية الإسلامية، ص22.

ثالثاً: آثار الكراهية.

المبحث الثاني: إسهامات الإعلام في التصدي لخطاب الكراهية، ويتضمن النقاط الآتية:

أولاً: الإعداد الجيد للمادة العلمية.

ثانياً: الرقابة على ما تنشره وسائل الإعلام.

ثالثاً: الإفادة من الإعلام الجديد.

المبحث الثالث: استراتيجية إعلامية لتفعيل دور الإعلام في الحد من ثقافة الكراهية، ويتضمن النقاط الآتية:

أولاً: دواعي الاستراتيجية .

ثانياً: أهدافا لاستراتيجية .

ثالثاً: أسس الاستراتيجية .

رابعاً: آليات الاستراتيجية .

المبحث الأول:

مفاهيم حول ثقافة الكراهية

ويتضمن النقاط التالية:

أولاً: تعريف الكراهية.

ثانياً: أسباب الكراهية.

ثالثاً: آثار الكراهية.

أولاً: تعريف الكراهية

يعتبر تحديد المفاهيم من أهم قضايا البحث العلمي، لما يترتب عليه من إيضاح للدلالات والمصطلحات اللفظية وما ترمز إليه، ويعتبر تحديد مفهوم الكراهية من أهم الأساسيات لمعرفة هذه الحقيقة العلمية.

تعريف الكراهية لغة: يقول ابن فارس: "الكاف والراء والهاء أصل صحيح واحد، يدل على خلاف الرضا والمحبة؛ يقال: كرهت الشيء أكرهه كرهًا؛ والكره الاسم، ويقال: بل الكره: المشقة، والكره: أن تكلف الشيء فتعمله كارها، ويقال: من الكره الكراهية والكراهية"⁽¹⁾.

وقال ابن عاشور: "الْكُره: الكَرَاهِيَة ونفرة الطَّبع من الشَّيء، ومثله الْكَره على الأصحَّ"⁽²⁾.

الكراهية اصطلاحًا: تعددت تعريفات الكراهية من حيث الوضع الاصطلاحي، ومن أبرز هذه التعريفات ما يلي:

1- الكراهية هي: حالة انفعالية سلبية؛ لتعارضها مع حاجات الفرد ودوافعه ومعتقداته، ويمكن أن تتحول إلى سلوك موجه ضد الموضوع المكروه⁽³⁾.

2- وقيل هي: موقف فكري يتلبس بحالة نفسية، وتتجلى بهذا المظهر النفسي، الذي يغلب عليه التوتر والانفعال، وبشكل يحدث تنافرًا بين طرفي العلاقة⁽⁴⁾.

3- ويمكن تعريف الكراهية اصطلاحًا بأنها: البغض القلبي، والنفور الذاتي، والرفض النفسي، المتمثل في طغيان مشاعر الصدود والبعد عن شخص معين بسبب ما⁽⁵⁾.

ثانيًا: أسباب الكراهية

إن المتأمل في أحوال المجتمعات ليلحظ مدى التباعد الذي وصلت إليه أحوالهم، وما صاحب ذلك من كراهية وبغض لدى البعض تجاه إخوانهم وذويهم، مما يؤكد أن هذا الوضع لم يكن ليظهر فجأة دون أسباب ساهمت في ظهوره، وعوامل ساعدت على انتشاره، وبعد البحث والاطلاع يمكن تصنيف أسباب الكراهية كالآتي:

أسباب دينية:

(1) ابن فارس، أحمد بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة (5/ 172-173).

(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير (2/ 320).

(3) مصطفى الجلابنة، الحب والكراهية من منظور ديني وتربوي، ص 6.

(4) زكي الميلاد، الكراهية المعنى والمفهوم <http://www.okaz.com.sa/okaz/osf/20080103/Con20080103163415.htm>

(5) نزار مزوري، الكراهية وباء مدمر <http://www.startimes.com/?t=15471875>

وتتمثل في أسباب متعددة أهمها: قلة التحصين الشرعي، ذلك أنه إذا ضعف الجانب الإيماني والتعبدى لدى الفرد، وقَلَّ اهتمامه بعبادته هان عليه ارتكاب ما نهى عنه الله تعالى، وانساق وراء نزعات النفس الأمارة بالكراهية والبغض للآخرين وانقاد لتبعاتها.

وقد تنمو الكراهية في النفس الإنسانية نتيجة الفهم الخاطئ للدين الحنيف إما بإتباع الهوى أو الجهل بأحكامه، فإن (صاحب الهوى يعميه الهوى ويصمه، فلا يستحضر ما لله ورسوله ﷺ في ذلك، ولا يطلبه، ولا يرضى لرضا الله ورسوله ﷺ ولا يغضب لغضب الله ورسوله ﷺ، بل يرضى إذا حصل ما يرضاه بهواه، ويغضب إذا حصل ما يغضب له هواه)⁽¹⁾.

كما أن هناك إحباطاً (عند الشباب لغياب نموذج المثل العليا التي يؤمنون بها في سلوك المجتمع وسياسة الحكم، وهناك خطأ في إدراك حقيقة المثل العليا وطبيعة المجتمعات الإنسانية، وسنن التغيير في المجتمعات وأسلوب السعي لإصلاحها)⁽²⁾.

أسباب اجتماعية:

وهي كذلك أسباب متعددة، منها: غياب العدل داخل المجتمعات، مما يهيئ مناخاً خصباً لنمو ظاهرة الكراهية بين الأفراد، فإن الفساد وتفشي ظاهرة البطالة كل هذا وغيره يعد عاملاً رئيساً في إشعال نار الكراهية بين فئات المجتمع.

ومنها: الحرمان الأسري الذي قد يكون سبباً في تغذية الكراهية لدى نفسية الفرد، مما يجعله سلبياً تجاه مجتمعه الذي يعيش فيه.

ومنها: (حالات الاحتقان المتولدة عن قيم أخلاقية خاطئة، وبخاصة في ظل المجتمعات المغلقة التي تعكف على احتضان آلامها ومشاكلها بطريقة قسرية، فينفجر الغضب في كيانها على

(1) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، منهاج السنة، (5/ 256).

(2) كمال المويل، التطرف

<http://www.albedaya-algadida.com/page/index/6181>

شكل مواقف وسلوكيات خاطئة ومتطرفة، ثم يتراكم هذا الاحتقان في النفس ويترسخ إلى أن يصبح قيمة أخلاقية يتمسك بها الفرد⁽¹⁾.

ومنها: النشأة (في أسرة تميز ضد اللون أو الجنس أو القبيلة أو الجماعة أو الفكر)⁽²⁾، وذلك من شأنه أن يهيئ مناخاً خصباً لتفشي الحقد، والكراهية بين أطراف المجتمع.

أسباب سياسية:

فإن المتأمل في حال المجتمعات يلمح مدى التنافس بين الأحزاب والانتصار للجماعات والانحياز لفئة دون أخرى، مما ينعكس سلباً على نفوس المجتمعات الإسلامية فيتولد الحقد والكراهية لدى أفرادها، (ورفض الطرف الآخر وكراهيته وازدراؤه وتسفيه آرائه وأفكاره)⁽³⁾.

أسباب نفسية:

فبعض الناس تهيأت نفوسهم للكراهية منذ خروجهم للحياة الاجتماعية، فينشأ أحدهم ناقماً على المجتمع كارهاً للآخرين، لأسباب نفسية أحاطت به فطعت على نفسه الكراهية وبغض من حوله، فهو (ينظر إلى المجتمع نظرة سلبية، فلا يؤمن بتعدد الآراء والأفكار ووجهات النظر، ويرفض الحوار مع الآخر أو التعايش معه ومع أفكاره، ولا يبدي استعداداً لتغيير آرائه وقناعاته، وقد يصل به الأمر إلى تخوين الآخرين وتكفيرهم دينياً أو سياسياً، وربما إبادة دمهم)⁽⁴⁾.

أسباب اقتصادية:

إن تدني الجانب المادي لدى الأسر الفقيرة يجعلها عاجزة عن تلبية احتياجات أبنائها، فتنشأ عن ذلك صورة سلبية لدى أفرادها تجاه مجتمعهم، مما يولد حقداً لدى هؤلاء الأفراد؛ ذلك أنهم يعيشون عوزاً دائماً وفقراً مدقعاً واحتياجاً مستمراً، في حين تعيش أسر أخرى عيشاً رغيداً وغنى

(1) محمد فاروق النبهان، ظاهرة التطرف في المجتمعات الإسلامية أسبابها ووسائل علاجها،

<http://alkeltawia.com/site2/pkg09/index.php?page=show&ex=2&dir=dpages&cat=811>

[http://www.holol.net/files/Intolerance\(2\)](http://www.holol.net/files/Intolerance(2))

(3) منتصر الزيّات، ظاهرة التطرف.. الأسباب والعلاج

NewLookEgy/posts/1486880281523817https://www.facebook.com/

(4) المصدر السابق.

متكاثراً، فبما تُرى ماذا سيحدث هذا في قلب البائس الفقير، لا شك أن هذا التفاوت المادي يجعل الفقراء ينظرون إلى من أصابتهم نعمة الغنى نظرة الكراهية والحقده على ما هم فيه من النعيم والثراء، ذلك أن المعادلة لم تكن متساوية في تقسيم الثروات وحياسة الأموال، (وتؤكد بعض الدراسات أن الحرمان النسبي يؤدي إلى الخصومة بين الجماعات المختلفة، حينها يشعر الأشخاص بحافز إلى تحقيق موضوع قيمى معين لا يتوفر لديهم، وذلك بمقارنة أنفسهم ببعض الجماعات الأخرى التي تمتلك هذا الموضوع)⁽¹⁾.

أسباب علمية:

وتتمثل في ضعف المناهج التربوية في المدارس والجامعات، وتركيزها على القيم المادية التي تؤجج المنافسة بين الشعوب؛ (في ظل إقرار توجهات جهوية وإقليمية وقومية وعنصرية، تجعل الشعوب المتجاورة في موطن المنافسة على تحقيق المصالح الأنانية، متجاوزة بذلك قيم الفضيلة في وجوب إرساء قيم التكامل والتعايش بين الشعوب)⁽²⁾، وهي تسهم في إعداد طالب غير مؤهل للتعايش مع مجتمعه وعصره بسلام ووثام)⁽³⁾.

أسباب إعلامية:

ويتمثل ذلك فيما تبثه بعض وسائل الإعلام من تحريض على الكراهية بين الأفراد والشعوب وتوسيع الفجوة الطائفية بين أطراف المجتمع، والتي ساهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في إيقاظ الأحقاد بين أبناء المجتمع الواحد، بل إن بعض وسائل الإعلام؛ وفي تحد واضح كشفت عن مكنونها دون رادع أو رقيب لتبث بذور الفتن؛ والتحريض على الكراهية انتصاراً منها للفتنة التي تنتمي إليها أو المذهب الذي تتبعه، متناسية في ذلك مبادئ التسامح وقوانين التعايش السلمى بين الأفراد.

(1) عبد الله معتز، 1989م، الاتجاهات التعصبية، عالم المعرفة، الكويت، ص 94.

(2) محمد فاروق النبهان، ظاهرة التطرف في المجتمعات الإسلامية أسبابها ووسائل علاجها،

<http://alkeltawia.com/site2/pkg09/index.php?page=show&ex=2&dir=dpages&cat=811>

(3) عبد الحميد الأنصاري، ثقافة الكراهية ومستقبل التسامح الإنساني،

<http://aafaqcenter.com/post/826>

ثالثاً: آثار الكراهية

إن الكراهية لها آثار سلبية على الفرد والمجتمع، من خلال ما تحدثه من أضرار وخيمة ونتائج سيئة، في جميع نواحي الحياة الدينية والاقتصادية والأمنية والأخلاقية. . .

ولعل من أبرز هذه الآثار ما يلي:

1- معصية الله تعالى ورسوله ﷺ.

فإن الفرد إذا سلك طريق البغض، واتبع سبيل الكراهية، يكون قد عصى الله عز وجل ورسوله ﷺ، يقول الله تعالى: وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ⁽¹⁾، ومن امتلأ قلبه غلاً وحقداً للآخرين يكون قد ابتعد عن الحق واتبع غير سبيل المؤمنين، فيقع في ما نهى عنه القرآن الكريم، ويكون عاصياً لله تعالى.

وفي السنة النبوية ما يبين خطر تفشي الكراهية بين الناس وأنه طريق مخالف للهدي النبوي، فقال رسول الله ﷺ: «لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً»⁽²⁾.

ففي هذا البيان النبوي ما يعزز نهى القرآن الكريم عن الكراهية والبغض بين الأفراد، وأن من سلك هذا يكون قد عصى الله تعالى ورسوله الكريم ﷺ.

2- تنامي الفرقة والاختلاف:

إن الكراهية إذا استشرت في القلوب واستحكمت على النفوس، جرت إلى اتباع الهوى وإعجاب كل ذي رأي برأيه، تبعاً لهواه وطاعة للشيطان، فينتج عن هذا ظهور الخلاف في ديار المسلمين فيغيب معه الاجتماع والتآلف، وقد ذم القرآن الكريم أهل الاختلاف والتفرق، وتوعدهم بالعذاب العظيم، فقال الله تعالى: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ هُمْ عَذَابُ عَظِيمٍ⁽³⁾، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:

(1) سورة الحشر، آية 10.

(2) محمد بن إسماعيل، البخاري، الصحيح، (8/19)، رقم 6064، ومسلم، الصحيح، (4/1983)، رقم 2558.

(3) آل عمران، آية 105.

(ولست تجد اتفاقاً وائتلافاً إلا بسبب اتباع آثار الأنبياء من القرآن والحديث وما يتبع ذلك، ولا تجد افتراقاً واختلافاً إلا عند من ترك ذلك، وقدم غيره عليه)⁽¹⁾.

(ولقد شهدت النصوص والوقائع التاريخية أن بين التزام هذه الأمة بدين الله واجتماعها علاقة وثيقة، كما أن بين بعدها عن الحق والدين وتفرقها علاقة وثيقة)⁽²⁾.

3- تأخير مسار الدعوة الإسلامية وانتشارها:

إذ تقف الكراهية في وجه الدعوة الإسلامية الصحيحة، فتؤخر مسارها، وتعطل نجاحها، وتقلل من انتشارها في أنحاء العالم، وذلك أن فشو البغض والكراهية في أوساط بعض المسلمين ينتج عنه النظرة السيئة إلى الإسلام وأهله، فبعد أن كان بعض غير المسلمين ينظرون إلى الإسلام على أنه الحل العريض الذي يُنهي الحيرة التي يسبحون فيها والشك الذي يراودهم، فيعزفون عن الدخول في الإسلام نتيجة لما يحدث بين أهله من الكراهية والبغض والاختلاف، فتكون هذه السلوكيات حجر عثرة في انتشار الإسلام، وزيادة أتباعه.

ولذلك فإن القرآن الكريم يعلل انتشار الدعوة الإسلامية، وقبول الناس لدين الإسلام بحسن خلق النبي ﷺ فقال عز وجل: **فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ**⁽³⁾؛ (أي لو كنت سيئ الكلام قاسي القلب عليهم لانفضوا عنك وتركوك، ولكن الله جمعهم عليك، ولأن جانبك لهم تأليفاً لقلوبهم)⁽⁴⁾.

ولهذا فإن مهمة أهل الإسلام التمسك بتعاليم الإسلام سلوكاً ومنهجاً بعيداً عن كل ما يشوه صورة الإسلام، أو يسيء إلى الدين الحنيف.

4- ترويع الشائعات:

(1) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، مجموع الفتاوى (4/ 52).

(2) اللويحي، عبد الرحمن بن معلا، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر (2/ 669).

(3) آل عمران، آية ١٥٩.

(4) ابن كثير، إسماعيل، تفسير القرآن العظيم (1/ 547).

إن من الآثار التي يخلفها التباغض بين الأفراد انتشار الشائعات بينهم بغية النيل من بعضهم، فإن الذي يمتلئ قلبه كراهية للآخرين يسعى دائماً في الانتقام منهم بشتى الوسائل، ولعل من الوسائل التي يسعى إليها هو ترويج الشائعات ضد من يحمل عليهم حقداً ويكن لهم كراهية، وبالعودة إلى صفحات التاريخ نجد شواهد حية لهذا الأثر السلبي من ذلك ابن أبي بن سلول فإنه لما طغى قلبه حقداً وحسداً وكراهيةً للنبي ﷺ عمد إلى بث الشائعات ضد مقام النبوة فرمى النبي ﷺ في عرضه بما عُرِف بعد ذلك بحادثة الإفك^(١).

5- ومن آثار الكراهية العنف في التعامل والقسوة في الأسلوب والغلظة في العلاقة مع الآخرين ولا شك أن هذا مخالف لتعاليم القرآن، كما أنه مخالف لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فالله تعالى وصف رسوله صلى الله عليه وسلم فقال: **فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَئِن لَّمْ يَكُفَّ لَكَ لَأَنْقَضُوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۚ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ**^(٢)، وأمرنا أن ندعو إلى سبيله بالحكمة لا بالحقاقة، وبالموعظة الحسنة لا بالعبرة الخشنة، وأمرنا أن نجادل الآخرين بالتي هي أحسن لا بالتي هي أسوأ، قال الله تعالى: **ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۚ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ**^(٣)، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إن الله يحب الرفق في الأمر كله»**^(٤)، وقال أيضاً: **«إن الله رفيق يحب الرفق»**^(٥).

المبحث الثاني: إسهامات الإعلام في التصدي لخطاب الكراهية

ويتضمن النقاط التالية:

أولاً: الإعداد الجيد للمادة العلمية.

(١) البخاري، الصحيح، (3/173) رقم 2661، ومسلم، الصحيح (4/2129) رقم 2770.

(٢) آل عمران، آية ١٥٩.

(٣) النحل: آية 125.

(٤) مسلم، الصحيح، (4/1706)، رقم 2165.

(٥) البخاري، الصحيح، (2/12)، رقم 6024، ومسلم، الصحيح (4/2003)، رقم 2593.

ثانيًا: الرقابة على ما تنشره وسائل الإعلام.

ثالثًا: الإفادة من الإعلام الجديد.

أولاً: الإعداد الجيد للمادة العلمية

إن (الإعلام بوسائله المختلفة: المقروءة - والمسموعة - والمرئية، والوسائل الحديثة؛ أو ما يسمى بالإعلام الجديد يلعب دورًا بارزًا في دعم⁽¹⁾ ثقافة المجتمع على كافة المستويات، كما أنه يساهم في (تشكيل البناء الإدراكي والمعرفي للفرد والمجتمع مما يساعد في تشكيل رؤية الفرد والمجتمع تجاه القضايا والقدرة على تحليلها واستيعابها لاتخاذ السلوك المناسب حول هذه القضايا)⁽²⁾.

إن إسهام الإعلام في نشر ثقافة التسامح بين الأفراد والحد من الحقد والكراهية بينهم يحتم على القائمين على نشر المادة الإعلامية الإعداد الجيد قبل إخراجها للمجتمعات، هذا الإعداد لا بد أن يكون بعيدا عن خطاب الكراهية والحقد، مراعيًا في ذلك الصدق في تحري المعلومة، وكذا ترتيب الأولويات وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة والابتعاد عن كل ما من شأنه أن يفسد الوحدة الوطنية، كذلك التحلي بالموضوعية في نقل الأخبار دون انحياز لفئة دون أخرى أو الانتصار لعصبية أو عرقية أو طائفية بما يدعم الفكر السوي والسلوك الحسن.

(وعلى هذا الأساس فالتعاطي مع الأحداث ونشرها وتتبع مجرياتها ينبغي أن يخضع للضوابط المهنية والمعايير الأخلاقية والإنسانية الموضوعية التي تراعي ظروف المجتمعات وأمزجة الرأي العام، والموازنة بين الحق في المعلومة والمعرفة وبين المرجعيات الثقافية والأخلاقية والدينية، لأن الفاصل بين إعلام وآخر هو المعايير المهنية والأخلاقية)⁽³⁾.

(1) جاسم خليل ميرزا، وسائل الإعلام ودورها في التوعية الأمنية (الوسائل التقليدية - الوسائل الحديثة - الشبكات الاجتماعية)، ص2.

(2) المصدر السابق، ص2.

(3) دور الإعلام الجديد في نشر ظاهرة الإرهاب، المؤتمر العلمي حول دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب مركز الدراسات والبحوث، الرياض (12-2014م).

وعلى وسائل الإعلام وهي تعرض مادتها الإعلامية أن تحرص على جمع الكلمة بعيداً عن كل ما من شأنه أن يزرع بذور الاختلاف والتفرق والكراهية⁽¹⁾.

ثانياً: الرقابة على ما تنشره وسائل الإعلام

(عما لاشك فيه أن الإعلام بوسائله المختلفة والمتعددة أصبح إحدى الدعائم الأساسية في صياغة الكثير من الأمور الحياتية اليومية، وواحدًا من أهم المؤثرات الرئيسة في سلوك البشر)⁽²⁾.

وإذا كان الإعلام يتمتع بمساحة واسعة من الحرية في بث ما يريد وعرض كل فاسد ومفيد فإن محاسبة هذا الإعلام باللقاء القيود الرقابية عليه شيء متحتم، وهذا ما يؤكد أحد الباحثين قائلاً: "وبين هذا وذاك، زادت المطالبة بالرقابة وقيود حرية التعبير وظهرت للعلن موثائق الشرف المهني، والتشريعات والقوانين المنظمة لمهن الإعلام"⁽³⁾، وهذا لا يعني الحد من الحريات وكبتها، وإنما الغرض هو تحسيس الإعلام بأنه مسؤول أمام المجتمع، فيكون ذلك مانعاً له من الوقوع في المخالفات من إشعال نار الكراهية بين الأفراد؛ والتي قد تحيد به عن مهامه الإنسانية وأخلاقه المهنية.

وقد بدأت المجتمعات تنادي بحتمية وضع الرقابة إزاء وسائل الإعلام المتعددة بغية الحد من انتشار الكراهية بين الناس، والحفاظ على مستوى التعايش السلمي بينهم، ومن ذلك ما طرحه المشاركون في الملتقى الأول لمشرفي المواقع الإلكترونية القبلية والقنوات الشعبية التي تبث مسابقات تشمل العصبية وتؤجج النعرات الطائفية والقبلية، وكان مما أوصى به المشاركون ضرورة محاسبة القنوات التي تثير النعرات الطائفية والقبلية، وإذا ثبت تلاعبها فإنها تغلق تلك القناة أو ذلك المنتدى أو الموقع على الإنترنت⁽⁴⁾.

(1) حماد، سهيلة زين العابدين، 1424هـ، الإعلام في العالم الإسلامي الواقع والمستقبل، مكتبة العبيكان، الرياض، (ص94-98).

(2) الاستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمكافحة الإرهاب، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2013م.

(3) الإعلام الجديد: تأثيره ودوره في التوعية الأمنية، بدر الدين أحمد إبراهيم: ص1.

(4) وزارة الإعلام، صحيفة الوطن، العدد 3833، 24-4-1432.

ثالثاً: الاستفادة من الإعلام الجديد

لا ينكر أحد أهمية الإعلام الجديد في توجيه الأفكار والتحكم في ثقافة المجتمعات، وفي خضم الإيجابيات المتكاثرة لوسائل الإعلام الجديد والسلبيات الظاهرة فقد أضحى لزماً الاستفادة من هذا الإعلام في نشر ثقافة التسامح، وتخفيف منابع الكراهية بين الأفراد بغية التوصل إلى مجتمع يتفياً في ظلال التعايش السلمي والاستقرار الاجتماعي.

وقد أفرز الإعلام الجديد العديد من الشبكات التواصلية والتي تتعدد أغراضها، منها (الفيسبوك- وتويتر- واليوتيوب...)، ومع تزايد انتشار هذا النوع من الإعلام تزداد الحاجة إلى وضع آلية للاستفادة منه في محاصرة ثقافة الكراهية والعنف.

ويمكن الاستفادة من الإعلام الجديد في الحد من ثقافة العداء والكره بين الناس عن طريق التواصل الإيجابي والتفاعل البناء بين الأفراد، مع التأكيد على أهمية التوعية المجتمعية حول ضرورة الاستفادة من الإعلام الجديد بجميع أشكاله وأنواعه، وتحقيق التفاعل الإيجابي مع هذا النوع من الإعلام الذي استفحل انتشاره على مستوى جميع شرائح المجتمع.

يضاف إلى ذلك تفعيل الرقابة الأسرية والمجتمعية بمنع الأفراد من مزاوله المواقع والشبكات التي تسهم في إشعال فتيل الكراهية بين أطراف المجتمع.

وهذا ما أكدته الدراسات العلمية على أهمية الاستفادة من أنواع الإعلام الجديد المختلفة، وأن لها أثراً بارزاً في التقريب بين الأفراد والحد من الكراهية بينهم، يقول أحد الباحثين: "وساهم وجود المنتديات إلى حد ما إلى وجود تقارب بين البشر، ففي وقت عاش الناس منعزلين عن مخالطة المجتمعات الأخرى أصبحت المنتديات على الشبكة العنكبوتية وسيلة إلى الانفتاح الاجتماعي، وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية في معظمها من مختلف البشر بجميع ألوانهم وأعراقهم وقبائلهم"⁽¹⁾.

(1) عايض بن محمد بن عائض آل مجراف، دور التربية في مواجهة العصبية في زمن العولمة الاجتماعية، ص 166.

ويقول آخر: "وهناك مواقع يمكن أن تساهم في التواصل الاجتماعي بين أطراف البشر إذا أحسن استخدامها، وقد تكون إحدى وسائل التقارب بين الشعوب والتخفيف من حدة العصبية"⁽¹⁾.

إن التوظيف السليم والترشيد الفعال للإعلام الجديد بحسن الاستفادة منه واستثماره في التوعية بضرورة التعايش السلمي بين الأفراد يعين على نشر ثقافة التسامح؛ بما يزيد من محاصرة الكراهية والحد من انتشارها.

المبحث الثالث:

استراتيجية إعلامية لتفعيل دور الإعلام

في الحد من ثقافة الكراهية

ويتضمن النقاط التالية:

أولاً: دواعي الاستراتيجية.

ثانياً: أهداف الاستراتيجية

ثالثاً: أسس الاستراتيجية.

رابعاً: آليات الاستراتيجية

مقدمة:

استشعاراً بخطورة ظاهرة الحقد والكراهية بين الشعوب، ونتيجةً لما لوسائل الإعلام من تأثير سلبيٍّ أو إيجابيٍّ؛ إما بتغذية هذه الظاهرة والمساهمة في انتشارها أو الحد من آثارها ومكافحتها، فقد عمل الباحث على إعداد استراتيجية من شأنها أن تنير الطريق للإعلام المسموع والمرئي والمقروء والإلكتروني في الوقوف بحزم في التصدي لهذه الظاهرة المقيتة.

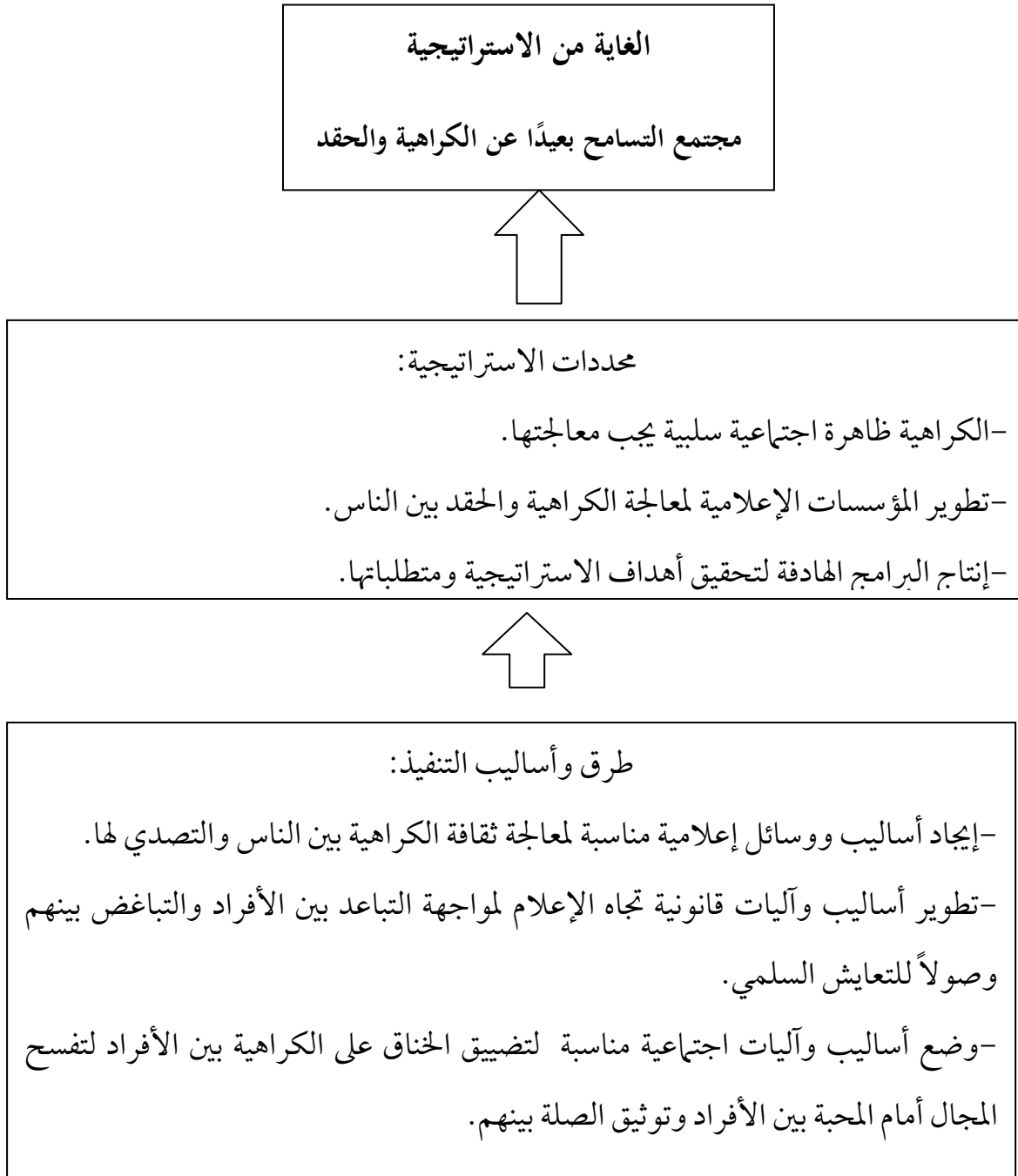
ومن هنا تأتي هذه الاستراتيجية الإعلامية المقترحة لمكافحة هذه الظاهرة، وهو مقترح من شأنه تطوير المنظومة الإعلامية بما يتناسب مع التطورات المذهلة في عالم الإعلام ومواكبة مستجداته على الساحة العالمية.

(1) الغامدي، ماجد بن جعفر، الإعلام بالأرقام، (59-61)، شركة وهج، الرياض.

أولاً: دواعي الاستراتيجية:

إن المتأمل في الواقع الإنساني ليلحظ الحاجة إلى إعلامٍ مستنيرٍ يعمق التسامح بكل قيمه النبيلة، إعلامٍ يعترف بالآخر ويناقش قضاياها بكل حرية وأمانة، بعيداً عن الإعلام الحاقد الذي يبيث سمومه للمجتمعات انتصاراً لطائفة دون أخرى وانحيازاً لمذهب دون آخر، ومن هنا تأتي الحاجة إلى استراتيجية إعلامية لمواجهة ثقافة الكراهية.

التصور المقترح لحل استراتيجية الإعلامية لمواجهة ثقافة الكراهية:



نبد لغة الحقد والكراهية، وأطراح كل ما من شأنه أن يؤدي إلى ذلك، مع السعي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

-تبصير الرأي العام بأن الكراهية تسهم في بث الاختلاف والتفرق، وزرع نار الفتنة بما يعيق تحقيق الوحدة والتآلف بين المجتمعات، وتكوين رأي مناهض للعصبية والتمييز والانتصار لفئة دون أخرى.

-تنقية البرامج الإعلامية من كل ما من شأنه التشجيع على الكراهية والعصبية والتباعد بين الأفراد والمجتمعات.

-دعوة المؤسسات الإعلامية للقيام بدورها تجاه مواجهة الكراهية.

-مضاعفة الجهود الإعلامية لإبراز ساحة الإسلام.

-تجفيف منابع الكراهية وسد جميع منافذها من خلال برامج إعلامية هادفة.

-إعداد كوادر إعلامية مؤهلة للتعامل مع تقنيات العصر الحديث، وفق إدراك تام لأهداف رسالتها الإعلامية، بما يحقق أهداف الاستراتيجية الإعلامية.

-تفعيل دور المكاتب الإعلامية ومؤسسات الإنتاج الإعلامي بما يسهم في انحصار دائرة الكراهية وتعميم ثقافة التسامح.

ثالثاً: أسس الاستراتيجية

ترتكز هذه الاستراتيجية الإعلامية لمعالجة ثقافة الكراهية على النقاط العلمية الآتية:

-أهمية دور وسائل الإعلام وأثرها في تحقيق ثقافة التسامح والتعايش السلمي الذي تهدده وسائل الإعلام المعادية؛ ما يحتم وضع استراتيجية إعلامية مناسبة لمعالجة ثقافة الحقد والكراهية بما يسد المسار للمتلقين، ويصحح ميولهم وأفكارهم وسلوكهم ويجعلها في دائرة السلامة والاعتدال.

-التأكيد على أهمية الصدق والموضوعية وترتيب الأولويات في الرسالة الإعلامية؛ بعيداً عن الإثارة والتضليل والعداوة والأحقاد.

-حتمية الاهتمام بقضايا المجتمعات إعلامياً بما يسد الطريق أمام الإعلام السيئ الذي يدعي أنه يعالج القضايا الاجتماعية؛ خاصة ما يخص الجانب الطائفي والعنصري لدى المجتمعات.

- إعداد برامج علمية موجهة للتعامل مع ثقافة الكراهية، والاهتمام بتوجيه رسائل إعلامية للأفراد والمجتمعات؛ خاصة في المناطق التي تعيش هيجانا طائفيا وتمييزا عرقيا.

- أهمية تعزيز الوحدة الوطنية التي يسعى أهل الحق والكراهية والطائفية لتهديدها والعمل على تفكيكها.

- بيان أن الإسلام نهى عن الكراهية والتباغض؛ كما قال تعالى: وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ⁽¹⁾.

- حتمية التعاون الإعلامي لاستثمار وسائل الإعلام المختلفة، وتوظيفها في نشر ثقافة التسامح بين المجتمعات حفاظا على التعايش السلمي، وتعزيز التبادل الإعلامي المفيد.

- أهمية اضطلاع وسائل الإعلام المختلفة في إيضاح الصورة الحقيقية للإسلام في نبذ الكراهية، وإبراز أن الإسلام دين التسامح والتعايش السلمي، والتأكيد على العلاقة الأخوية بين المسلمين.

رابعاً: آليات الاستراتيجية

لكي تؤدي الاستراتيجية أكلها يتوجب اتخاذ مجموعة من الآليات وفق مراحل زمنية محددة بغية تحقيق الغاية الكبرى والمتمثلة في: "بناء مجتمع التسامح بعيداً عن الكراهية والحقد"، ويمكن إبراز هذه الآليات وفق النقاط الآتية:

- إحداث قاعدة معلوماتية إعلامية حول ثقافة الكراهية، وتحليل تلك المعلومات بما يضمن محاصرتها إعلامياً وثقافياً.

- تأهيل نخبة من الإعلاميين وتوجيههم للتعامل مع ثقافة الكراهية وفق مهنية عالية.

- تعزيز مبدأ التسامح في المعالجة الإعلامية لثقافة الكراهية.

(1) سورة الحشر، آية 10.

- الاستفادة من وسائل الاتصال الجماهيري في مواجهة ثقافة الكراهية، خاصة مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات الثقافية وغيرها.

-تنظيم الدورات الإعلامية وحلقات النقاش وورش العمل الموجهة لمعالجة الكراهية والعصبية.

-تبني برامج إعلامية شاملة تهدف إلى تنمية الوعي بثقافة التسامح في أوساط المجتمعات، والتصدي لما يطرح عبر وسائل الإعلام من إثارة الطائفية والكراهية والعصبية.

-تفعيل سياسة حجب المواقع التي تسهم في إشعال نار الفتن والكراهية؛ لضمان مساحة واسعة تعين على نشر التسامح بين الأفراد.

الخلاصة:

وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات بيانا كالاتي:

أولاً: النتائج:

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

-تعددت تعاريف الكراهية وتنوعت مفاهيمها، ويمكن تعريفها اصطلاحاً بأنها: البغض القلبي، والنفور الذاتي، والرفض النفساني، المتمثل في طغيان مشاعر الصدور، والبعد عن شخص معين بسبب ما.

-تعددت أسباب الكراهية وتلونت أشكاها ومن أبرزها: أسباب دينية، وأسباب اجتماعية، أسباب سياسية، وأسباب نفسية، وأسباب اقتصادية، وأسباب علمية، وأسباب إعلامية.

-للكراهية آثار سلبية على الفرد والمجتمع، من أبرزها: معصية الله تعالى ورسوله ﷺ، وتنامي الفرقة والاختلاف، وتأخير مسار الدعوة الإسلامية وانتشارها، ترويج الشائعات).

-يمكن الاستفادة من وسائل الإعلام في التصدي لخطاب الكراهية، من خلال الإعداد الجيد للمادة العلمية، مع الرقابة على ما تنشره وسائل الإعلام، وكذا الاستفادة من الإعلام الجديد.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج فإنه يوصي بما يلي:

- إبراز تعاليم الشريعة الإسلامية السمحاء؛ بتأكيد تحريم الكراهية والبغض بين الأفراد في المجتمع المسلم، من أجل الحفاظ على أخلاقيات المجتمع، وضمان ديمومة سير الحياة الطبيعية في سكينه ووائام.

- تكثيف البحوث العلمية التي تعنى بدراسة ظاهرة الكراهية والعداء بين الأفراد، مع إبراز أسبابها والآثار المترتبة عليها، بما يسهم في محاصرة هذه الظاهرة، والحد من انتشارها لتحقيق التسامح في شتى مجالاته.

- يوصي الباحث بضرورة الاستفادة من وسائل الإعلام بنوعيه القديم والجديد في توعية الأفراد بمبدأ التسامح، وضرورة التعايش السلمي بعيداً عن البغض والكراهية والطائفية.

فهرس المصادر:

- 1- إبراهيم، بدر الدين أحمد، الإعلام الجديد: تأثيره ودوره في التوعية الأمنية.
- 2- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، تقي الدين، منهاج السنة النبوية نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 1406هـ 1986م.
- 3- ابن عاشور التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.
- 4- ابن فارس أحمد بن زكرياء معجم مقاييس اللغة دار الفكر، 1399هـ.
- 5- ابن كثير، إسماعيل، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمود حسن، دار الفكر، 1414هـ/ 1994م.
- 6- آل مجراف، عايض بن محمد بن عائض، دور التربية الإسلامية في مواجهة العصبية في زمن العولة الاجتماعية، رسالة ماجستير رسالة ماجستير بجامعة أم القرى مكة المكرمة، 1432-1433هـ.
- 7- الأنصاري، عبد الحميد ثقافة الكراهية ومستقبل التسامح الإنساني <http://aafaqcenter.com/post/826>
- 8- البخاري، محمد ابن إسماعيل، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى الديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1407هـ.
- 9- جابر جابر عبد الحميد وكاظم أحمد خيرى، منهاج البحث في التربية وعلم النفس دار النهضة العربية بالقاهرة، ط2 1978م.
- 10- الجلابنة، مصطفى الحب والكراهية من منظور ديني وتربوي، مؤتمر (ثقافة الحب والكراهية) جامعو فيلادلفيا.
- 11- حماد، سهيلة زينا العابدين، الإعلام في العالم الإسلامي الواقع والمستقبل، مكتبة العبيكان، الرياض، 1424هـ.
- 12- الزغبى، العنصرية اليهودية في المجتمع الإسلامي والموقف منها، رسالة دكتوراه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض 1413هـ، 1993م.
- 13- الزيّات، منتصر ظاهرة التطرف.. الأسباب والعلاج، <https://www>.

facebook.com/NewLookEgy/posts/1486880281523817

- 14- الغامدي، ماجد بن جعفر، الإعلام بالأرقام، شركة وهج، الرياض.
- 15- اللويحي، عبد الرحمن بن معلا، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر، الأسباب والآثار العلاج، ط1، 1419هـ، 1998م.
- 16- مزوري، نزار الكراهية وباء مدمر، <http://www.startimes.com/?t=15471875>
- 17- مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية بمصر الطبعة الأولى 1389هـ.
- 18- المشوخي، العنصرية عند الأمم، رسالة ماجستير بكلية الشريعة، 1406هـ.
- 19- معتز، عبد الله الاتجاهات التعصبية عالم المعرفة الكويت، 1989م.
- 20- المؤتمر العلمي حول دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب مركز الدراسات والبحوث، دور الإعلام
- لما لجديد في نشر ظاهرة الإرهاب، الرياض (12-2014م).
- 21- المويل، كمال التطرف، <http://www.albedaya-algadida.com/page/index/6181>
- 22- الميلاد، زكي الكراهية المعنى والمفهوم <http://www.almilad.org/page/text>
- 23- النبهان، محمد فاروق ظاهرة التطرف في المجتمعات الإسلامية أسبابها ووسائل
- علاجها <http://alkeltawia.com/site2/pkg09/index.php?page=show&ex=2&dir=dpages&cat=811>
- 24- يالجن، مقداد، مناهج البحث وتطبيقاتها في التربية الإسلامية دار عالم الكتب ط1، 1999م.